بمثل ما اصابه من حمى واعلم انك انما انت نظير اخوانك واشباهك مثلك كمثل الجسد قد
فرغت قوته فلم يبق الا حشاشة نفسه ينتظر الداعي فنعوذ به مما نعظ به ثم نقصر
عنه العسكري في المواعظ

عن سالم بن ابي الجعد قال قال علي بن ابي طالب لابنه الحسن يا بني راس التقى بن صحبة النفس
وتمام الاخلاص اجتناب المحارم وخير المقال ما صدقه الفعال يا بني اقبل عذر من اعتذر
اليك واقبل العفو من الناس ولا تطع اخاك وان عصاك وصله وان جفاك قاضي المارستان في
مشيخته

عن ابي اراكة قال صليت مع علي بن ابي طالب الفجر فلما انفتل عن يمينه مكث كان عليه كابة
ثم قلب يده وقال والله لقد رايت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما ارى اليوم شيئا يشبههم
لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا بين اعينهم كامثال ركب المعزى قد باتوا لله سجدا وقياما
يتلون كتاب الله يراوحون بين جباههم واقدامهم فاذا اصبحوا فذكروا الله مادوا كما
يميد الشجر في يوم الريح وهملت اعينهم حتى تبل ثيابهم فاذا اصبحوا فذكروا الله لكان القوم
باتوا غافلين ثم نهض فما رئي مفترا ضاحكا حتى ضربه ابن ملجم الدينوري والعسكري
في المواعظ كر حل

عن يحيى بن عقيل عن علي بن ابي طالب انه قال لعمر يا امير المومنين ان سرك ان تلحق بصاحبيك
فاقصر الامل وكل دون الشبع واقصر الازار وارقع القميص واخصف النعل تلحق بهما هب

عن عبد الله بن صالح العجلي عن ابيه قال خطب علي بن ابي طالب يوما فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال عباد الله لا تغرنكم الحياة الدنيا فانها دار بالبلا
محفوفة وبالفنا معروفة وبالغدر موصوفة وكل ما فيها الى زوال وهي ما بين اهلها
دول وسجال لن يسلم من شرها نزالها بينا اهلها في رخاء وسرور اذا هم منها في بلا
وغرور العيش فيها مذموم والرخا فيها لا يدوم وانما اهلها فيها اغراض مستهدفة
ترميهم بسهامها وتقصمهم بحمامها عباد الله انكم وما انتم من هذه الدنيا عن سبيل من
قد مضى ممن كان اطول منكم اعمارا واشد منكم بطشا واعمر ديارا وابعد اثارا فاصبحت
اصواتهم هامدة خامدة من بعد طول تقلبها واجسادهم بالية وديارهم خالية واثارهم
عافية واستبدلوا بالقصور المشيدة والسرور والنمارق الممهدة الصخور والاحجار
المسندة في القبور اللاطية الملحدة التي قد بني على الخراب فناؤها وشيد بالتراب بناؤها
فمحلها مقترب وساكنها مغترب بين اهل عمارة موحشين واهل محلة متشاغلين لا يستانسون
بالعمران ولا يتواصلون تواصل الجيران على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون
بينهم تواصل وقد طحنتهم بكلكله البلى واكلتهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الحياة امواتا
وبعد غضارة العيش رفاتا فجع بهم الاحباب وسكنوا التراب وظعنوا فليس لهم اياب
هيهات هيهات كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فكان قد
صرتم الى ما صاروا اليه من الوحدة والبلى في دار الموتى وارتهنتم في ذلك المضجع
وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم لو قد تناهت الامور وبعثرت القبور وحصل ما في الصدور
واوقفتم للتحصيل بين يدي ملك جليل فطارت القلوب لاشفاقها من سالف الذنوب
وهتكت عنكم الحجب والاستار فظهرت منكم العيوب والاسرار هنالك تجزى كل نفس
بما كسبت ليجزي الذين اساوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ووضع الكتاب
فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا جعلنا الله واياكم
عاملين بكتابه متبعين لاوليائه حتى يحلنا واياكم دار المقامة من فضله انه حميد

بحمد

بحمد الله الدينوري كر

عن علي انه خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا قد ادبرت واذنت
بوداع وان الاخرة قد اقبلت واشرفت باطلاع وان المضمار اليوم وغدا السباق الا وانكم
في ايام امل من ورائه اجل فمن قصر في ايام امله قبل حضور اجله فقد خيب عمله الا فاعملوا
لله في الرغبة كما تعملون له في الرهبة الا واني لم ار كالجنة نام طالبها ولم ار كالنار نام هاربها
الا وانه من لم ينفعه الحق ضره الباطل ومن لم يستقم به الهدى جار به الضلال
الا وانكم قد امرتم بالظعن ودللتم على الزاد الا ايها الناس انما الدنيا عرض حاضر ياكل منها
البر والفاجر وان الاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر الا ان الشيطان يعدكم الفقر ويامركم
بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم ايها الناس احسنوا في عمركم
تحفظوا في عقبكم فان الله تعالى وعد جنته من اطاعه واوعد ناره من عصاه انها نار
لا يهدا زفيرها ولا يفك اسيرها ولا يجبر كسيرها حرها شديد وقعرها بعيد وماؤها
صديد وان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل الدينوري كر

عن علي قال ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن الصبر على الاذى وقال خير المال ما وقى العرض
وقال لكل شيء افة وافة العلم النسيان وافة العبادة الريا وافة اللب العجب وافة النجابة
الكبر وافة الظرف الصلف وافة الجود السرف وافة الحيا الضعف وافة الحلم الذل وافة
الجلد الفحش وكيع في الغرر

عن يحيى بن الجزار عن علي انه قال لعثمان ان سرك ان تلحق بصاحبيك فاقصر الامل وكل
دون الشبع وانكش الازار وارقع القميص واخصف النعل تلحق بهما كر وقال محفوظ
ان عليا قال لعمر يعني بصاحبيه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر

عن ابي بكر بن عياش قال لما خرج علي بن ابي طالب الى ارض صفين مر بخراب المداين فـ
تمثل رجل من اصحابه فقال

جرت الرياح على محل ديارهم ... فكانما كانوا على ميعاد
واذا النعيم وكل ما يلهى به ... يوما يصير الى بلى ونفاد

فقال علي لا تقل هكذا ولكن قل كما قال الله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع
ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما اخرين ان هولاء القوم كانوا
وارثين فاصبحوا مورثين وان هولاء القوم استحلوا الحرم فحلت بهم النقم فلا تستحلوا
الحرم فتحل بكم النقم ابن ابي الدنيا خط

مسند علي عن عبد الملك بن قريب قال سمعت العلاء بن زياد الاعرابي يقول سمعت ابي
يقول صعد امير المومنين علي بن ابي طالب منبر الكوفة بعد الفتنة وفراغه من النهروان
فحمد الله وخنقته العبرة فبكى حتى اخضلت لحيته بدموعه وجرت ثم نفض لحيته
فوقع رشاشها على ناس من الناس فكنا نقول ان من اصابه من دموعه فقد حرمه
الله على النار ثم قال يا ايها الناس لا تكونوا ممن يرجو الاخرة بغير عمل ويوخر التوبة
لطول الامل يقول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ان اعطي منها
لم يشبع وان منع منها لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي
ويامر ولا ياتي وينهى ولا ينتهي يحب الصالحين ولا يعمل باعمالهم ويبغض الظالمين
وهو منهم تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن ان استغنى فتن وان
مرض حزن وان افتقر قنط ووهن فهو بين الذنب والنعمة يرتع يعافى فلا يشكر ويبتلى
فلا يصبر كان المحذر من الموت سواه وكان من وعد وزجر غيره يا اغراض المنايا يا رهاين
الموت يا وعاء الاسقام يا نهبة الايام ويا ثقل الدهر ويا فاكهة الزمان ويا نور

Copyright ... University